لونه . وتلعثم لسانه ، واضطربت شفتاه . كأن خطباً ألم به . أو وحياً سماوياً منعه الاسترسال فى الحديث . فأثر الصمت ولازم الوجوم . وأخذ فى الذوبان شيئا فشيئا .

هالنى أمره وأشفقت من حالته . وقلت له بشغف ولهف حارين . . إلى أين يا صديق ؟! وأى حادث هنالك حدث . وأى أمر عن لك ؟ ! ! فقال . انتظر حتى يتوارى ذلك الزميل الأكبر . ويذوب الشفق الأحمر . فلى معك حديث طويل ! ! . .

محمد أنور خليل على عمار
مدرس بمنشأة دمياط بالمدارس

شاعر يحتكم ؟

كنت أقرأ العدد السابع من صحيفة التعليم الإلزامى الغراء ومعى صديق اديب ، حتى وصلنا إلى نظم الأديب محمود احمد حميد افندى فى الصديق المنافق المارق قال :

رأيتك فى الرخاء أخا صديقا تلازمنى وتظهر كل ود . . . الخ

فقال صديقى الأديب : حسن هذا الشعر ، وكم يكون حسنا لو أن المفاضلة كانت بين الصديق المنافق والكلب ، لأن الكلب معروف بحسن الوفاء ، وليس كذلك الفرد:

هو الكلب إلا أن فيه ملالة وسوء مراعاة وما ذاك فى الكلب

فقلت له : هب أن الشاعر قال : (وليت صداقتى كانت لكلب)

فماذا تصنع ببقية الابيات ؟ فأجاب :

رأيتك فى الرخاء أخا صديقا تلازمنى وتظهر كل حب
فلما أن بليت بيوم عسر جحدت صداقتى ونسيت كتبى
ولم تقنع بأنك ذو نفاق وما تحوى ثيابك غير خب
فأنكرت الجميل بلا حياء وقلت مقال بهتان وكذب
فليتك لم تكن يوما صديقا وليت صداقتى كانت لكلب

* * *

فأى الشعرين أمتن قافية وأقرب إلى المعنى الذى أراده الشاعر ؟

هذا ما أترك الحكم فيه لحضرات الأدباء قراء الصحيفة .

(نيروه)

نبيه ناهى
رئيس نقابة دمياط